الجمعة ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٤ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD — 23 January 1953 — ٧ جمادي الاول ١٣٧٢ — ٧ شباط ٥٧١٣ — אל - אתיחאד

الى الابد ...
صداقتنا مع الاتحاد السوفياتي !

« حزبنا وبلادنا كانا على الدوام في حاجة الى ثقة الشعوب الشقيقة في الخارج والى تأييدها وتعضيدها ، وسيكونان في حاجة الى ذلك . وخاصة هذا التأييد تتلخص في اتكل تأييد لمطامح حزبنا السلمية التي يبديه اي حزب شقيق يعني ، في الوقت نفسه ، تأييدا لشعبه في نضاله من اجل صيانة السلام »

ستالين (من خطابه في المؤتمر التاسع عشر)

الاحداث

الاخيرة في بلادنا التي تميزت بارتفاع موجة التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي ، تؤكد بوضوح ، الحقيقة التي ابرزها الرفيق ستالين ، في خطابه التاريخي في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، عن خاصة الصداقة المتبادلة مع الاعداد السوفياتي .

لقد وقف النائب المبائي ارجوب متكلما بلسان احزاب الحكومة ، في الكنيست في الاسبوع الماضي ، محرضا اسفل تحريض مستخرج من مستنقعات الفاشية على الاتحاد السوفياتي . وارجوب هذا «هدده» الاتحاد السوفياتي بالويل والثبور .

من الواضح ان الاتحاد السوفياتي المستهدد لان يكيل الصاع صاعين لا يزنهاور الداخل الى واشنطن فوق مدفع ذري زنته ٨٥ طنا ، لن يتأثر بتهديدات ارجوب الدون كيشوتية . ولكن الذي سيتأثر بهذه التهديدات هو تلك الشبيبة الاسرائيلية التي يتوهم ارجوب بأنه يستطيع ان يجندها لتموت على حدود الاتحاد السوفياتي .

لقد رفع رفيقنا وقائدنا مكونس مع الكتلة الشيوعية في الكنيست في الاسبوع الماضي ، بشجاعة البلاشفة صوت الصداقة مع الاتحاد السوفياتي التي من تصنع الاثاني الذي تردده صوت سيدها الواشنطني وبذلك لم يقم مكونس واجب التأييد للدولة التي تضمن للانسانية مستقبلا نيرا على الرغم من سياسة المستعمرين فحسب ، بل دافع مكونس ايضا ، وفي الاساس ، عن مستقبل الشبيبة الاسرائيلية التي يراد بهستيريا التحريض على الاتحاد السوفياتي ايصالها الى مصير فورستال . فمن المعروف ان انتزاع الروح لا يكون فقط بالقاء الجسم من الطابق الثاني والخمسين بل ايضا بالقاء الجسم على وطن الاشتراكية الاول !

ومن المؤسف انه في هذه الايام التي تحتفل فيها الانسانية المتقدمة كلها بالذكرى التاسعة والعشرين لوفاة فلاديمير ايليتش لينين ، منشيء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، من المؤسف ان يكون الشعب هنا في اسرائيل ضحية أبشع تحريض على هذه الدولة بالذات .

ما أسفل كذب اعوان الاستعمار في بلادنا ، الذين يرهبون ان يوهموا الشعب ان تحريضهم الدموي على الاتحاد السوفياتي سببه عطفهم المزعوم على مواطني الاتحاد السوفياتي من اليهود . لاحق للذين تغاضوا عن الجرائم اللاسامية في امريكا حتى بالتظاهر بالعطف على اليهود . اما كان اولى بهم ان ينظروا لعطفهم ولا على يهود داسرائيل؟!

لا . ليس العطف المزعوم على يهود الاتحاد السوفياتي هو الذي يجيء زنرك هذه الابواق المحمومة ، بل كرههم المتأصل الجنون للدولة التي اعلنت لكادحي الدنيا أن امل الخلاص لم يتلاش ، وفي جنون الرعب الذي سيطر عليهم وعلى اسيادهم المستعمرين توهموا انهم يستطيعون القضاء على بلد

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

لينين وستالين . ولكن ، ما أسوأ مصيرهم .

« العمال والفلاحون في الدنيا كلها ، قال ستالين منذرا ، ويريدون المحافظة على جمهورية السوفييت ، كسهم صوبته يد لينين الثابتة الى صدر معسكر العدو كدعامة امالهم في التخلص من الاضطهاد والاستغلال ، وكمشعل وهاج يضيء سبيل خلاصهم . إنهم يريدون المحافظة عليها ولن يسمحوا للوردات الارض والرأسماليين بالقضاء عليها وهنا مصدر قوة الجماهير الكادحة في كل الاقطار ، وهنا مصدر ضعف البرجوازيين في العالم كله » .

والذي شهد جلسة الكنيست في الاسبوع الماضي ، ورأى المبائيين والصهيونيين العموميين والحيروتيين واعوانهم ، وقد اضاعوا صوابهم ، يهتف على فيه : ما اصدقك ايها الرفيق ستالين !

غوري يا خفافيش الظلام في بطن الارض انت اضعف حتى من الصمود على وطن الاشتراكية الاول على مشعل الخلاص الوهاج . انا نحب الاتحاد السوفياتي لانا نكره استغلالكم واستبدادكم واضطهادكم وسياسة التجويع والتشريد والتعذيب والافقار التي تتبعونها ، ولانا قررنا التخلص منها .

والسهم الذي اطلقته يد لينين الثابتة الى صدر معسكر العدو لم يصد سهما واحدا ، بل تحول الى سهام . ان صدر معسكر الاستعمار والاستغلال مشقق متآكل . «كتبة الصدام» لم تعد وحيدة . الآن وعندما ظهر من الصين وكوريا حتى تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا فصائل صدام جديدة في شخص بلدان الدمقراطيات الشعبية . كما قال الرفيق ستالين ، فقد غدا النضال على حزبنا اسهل ، وغدا العمل نفسه في وضع أفضل » .

فمن يتوهم أرجوب انه يخوف بتهديده وزعيقه ؟ !

الشيوعيون يعرفون ان لا شيء يحول الآن دون انتصار الشعب ، دون انتصار الشيوعية في اسرائيل ، كما في كل قطر آخر . الم يقل لهم معلمهم لينين الخالد مطمئنا :

«فلتدع الطبقات الحاكمة في حيرتها . فلتدعها ترتكب شتى الحماقات والفظائع وتنتقم من الشيوعيين سلفا ... فما شأنها بذلك شأن جميع الطبقات المحكوم عليها بالموت . وليعلم الشيوعيون ان المستقبل لهم على كل حال ، ولذلك فان في وسعهم أن يجمعوا احر عاطفة في النضال الثوري العظيم بأبرد واهدأ تقدير لحيرة البرجوازية المجنونة ... ان الشيوعية لتنمو ، وان اصولها قد بلغت من العمق حدا لا يعجز معه الاضطهاد عن اضعافها ، بل انه ليقو بها » .

ما اعظم لينين وما ابلغ عبقريته واما اضخم التراث الذي خلفه للبشرية .

لم يترك لينين لنا الاتحاد السوفياتي فقط ، ولا حزب البلاشفة فحسب ، بل ترك لنا علما بذاته يعلمنا كيف نبني الحزب الذي يستطيع ان يقود الشعب الى النصر في كل الاوضاع ، وفي اشدها صعوبة ، حزبا لا يمكن لاي اضطهاد ان يقضي عليه

الاتحاد

الكتلة الشيوعية في الكنيست ترفع عاليا صوت الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

ميكونس : التحريض على الاتحاد السوفياتي هو تحضير الاذهان للاشتراك في مغامرات الاستعمار الحربية

القدس — بحث الكنيست في جو عاصف مستعر قضية اكتشاف عصابة الاطباء القتلة في موسكو . وبدأ جنون الرجعية من الائتلاف الحكومي حتى الحيروت . باوضح مظاهره وسط عاصفة من الصخب والضجيج والمقاطعات القى الرفيق ميكونس سكرتير الحزب الشيوعي العام كلمة الكتلة الشيوعية ، رافعا صوت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ومنددا بسياسة الحكومة والرجعية ونواياها لتحضير الرأي العام لتأييد حرب عدوانية على الاتحاد السوفياتي .

ونبه ميكونس في خطابه الى ان : الشعب اليهودي لم ينس ابدا ان اللاسامية اعلنت لاول مرة كجريمة يعاقب عليها القانون في الاتحاد السوفياتي . لن ينسى الشعب ان الجيش السوفياتي انقذ ملايين اليهود من مخالب السفاحين الهتلريين في الحرب العالمية الثانية . ان الشعب لن ينسى ان الاتحاد السوفياتي قد ايد ولا يزال يؤيد نضال الشعوب لاجل الاستقلال

واقترح الرفيق ميكونس اسقاط الموضوع عن بساط البحث .

وصوت لاقتراحه الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار في المبام (سنه ، برمان ، بستوني) ورفتن (مبام) . وصوت ضده جميع كتل الائتلاف والحيروت واليمين في المبام ، وامتنع حزان وروبين وبيري (مبام) عن التصويت .

واقترح المبام اجراء بحث فقط في القضايا المتعلقة بالجوينت والصهيونية ، فصوت معه اليمين في المبام ، ورفتن وامتنعت كتلة اليسار .

وباصوات الائتلاف (٨٩ صوتا) اقر اقتراح شرتوك بنقل القضية الى لجنة الداخلية والامن . وصوت ضد الاقتراح الحزب الشيوعي والمبام ، وامتنع الحيروت عن التصويت .

وفيما يلي ننقل فقرات من خطاب صموئيل ميكونس الذي اثار حفيظة الكتل الرجعية فقاموا بمقاطعته عدة مرات ، وحاول رئيس الكنيست عدة مرات ، ايقافه عن الاستمرار في خطابه :

ان حقيقة القضية انه اكتشفت في موسكو ان عصابة اطباء عملت صنيعة لدوائر التجسس والتخريب الاستعمارية الامريكية والبريطانية ، وكانت الجوينت وساطة بين الطرفين . وقد سببت هذه العصابة وفاة قادة سوفياتيين وقادة للجيش السوفياتي .

وكان هؤلاء الاطباء يهود وروس . ان الاطباء اليهود لا يمثلون الشعب اليهودي ، كما أن الاطباء الروس لا يمثلون الشعب الروسي . جميعهم يمثلون انفسهم فقط ان البلاغ السوفياتي بشأن اكتشاف العصابة لا يتكلم عن اصل هؤلاء الاطباء القومي ، بل يكتفي باظهار نقطة واحدة ، وهي ان المنظمة البرجوازية اليهودية الامريكية جوينت ، كانت حلقة اتصال بين هذه العصابة وبين دوائر التجسس الاستعمارية .

فليس في موسكو ، بل هنا في اسرائيل ، والارشاد صوت امريكا ، يحاول المحرضون ربط الشعب اليهودي بهذه العصابة ، ووصم شعبنا بوصمة التجسس والتخريب .

والتفت ميكونس الى نواب الرجعية قائلا :

انكم تثيرون تحريضا محموما على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية ، لانكم تريدون ان تضللوا الشعب لئلا يرى الكارثة الاقتصادية التي تردى فيها بلادنا ، تلك الكارثة التي قدتم البلاد اليها ، وانتم المسؤولون عنها . انكم تحت ستار التحريض على الشيوعية ، تعدون برامج عدوانية جديدة على جماهير الشعب ، برامج لزيادة الاسعار ، وزيادة ارباح اصحاب العمل ، وتخفيض الاجور ، وتضييق الخدمات العامة كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، وطرد العمال من اعمالهم وتعميق البطالة .

لكنكم لن تستطيعوا طويلا تضليل الشعب ، لانكم لن تطعموا الجياع بالتحريض على الاتحاد السوفياتي .

ان الشعب لن يغفر لكم عزل بلادنا عن معسكر اصدقائنا ولن يغفر لكم قذفه الى احضان حلف الاطلنطي النازي .

وفي ختام خطابه قال : اننا نطالب بسياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي ، بسياسة المحافظة على السلام .

وتحدث في الجلسة ممثلو الكتل الرجعية الذين ابدعوا ايما ابداع في خدمة اسيادهم الامريكان في ترديد اقوالهم وتحريضهم على الاتحاد السوفياتي .

اما ارغوب المبائي فقد بلغ به الشطط حدا قال فيه : ان افتراء موسكو يشبه ما حدث في دمشق قبل ١١٣ سنة واضاف : بيننا وبين الاتحاد السوفياتي حساب . وتجرأ الى انذار الاتحاد السوفياتي بالويل والثبور (طوبي مقاطعا :

ذبابة تهدد الاتحاد السوفياتي ؟)

اما الفاشيستي العريق بيغن فقد بز الجميع بتحريضه ، فاخذ يتهجم على الطبقة العاملة الاسرائيلية وقد طعن النواب الشيوعيون ، وريفتن بينما سد نواب المباي افواههم .

ومما قاله : ان النشيد الذي يردده الشبان في اسرائيل (يعني نشيد الاممية) والعلم الاحمر الذي يحمله العمال يقطران من دماء اسرائيل .

وعلق الفاشستي المبائي لبنه على خطاب بغن ، بقوله انه خطاب جيد .

اما الحاخام نوروك فقد ملأ خطابه تحريضا وتهديدا ، وطالب بان تبحث لجنة الكنيست في امر الذين يعارضون التحريض ضد الاتحاد السوفياتي .

وقد حيا بيغن لبفشتس (مبام) سابقا وشد على يده عقب انتهاء الاخير من خطابه الذي ضم صوته الى جوقة الدعاة ضد الشيوعية والاتحاد السوفياتي .

وتكلم يعقوب حزان (مبام) فكان خطابه مترددا حاول فيه الدفاع عن الاتحاد السوفياتي وحاول ان يستنكر اسناد جرائم مواطنين سوفياتيين ، او جرائم مواطني الدمقراطيات الشعبية الى الحركة الصهيونية التي هي حركة تحرر شعبنا . على حد زعمه .

اما شرتوك ، فقد القى بكل ما لديه من قاذورات التحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعية وختم خطابه بالتهديد التالي :

كل محاولة يقوم بها اناس أو اوساط شعبية في اسرائيل لاظهار عدالة تحريض ضد يهود يهدد سلامتهم في اية بلاد ، والدفاع عنه ، تنظر اليها الحكومة كانها عمل عدائي ، وستخاص كل النتائج الناجمة عن ذلك .

الرفيق ميخايلوف ، بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لوفاة لينين
ليس من قوة في العالم تستطيع منع انتصار الشيوعية

موسكو — في خطابه في اجتماع تذكاري في قاعة مسرح بولشوي بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والعشرين لوفاة لينين ، قال الرفيق ميخايلوف ، سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي : ان اللينينية قد غدت لواء مئات الملايين من الناس والقوة الموجهة لهم في نضالهم عن السلام ، والشعب السوفياتي يسير تحت لواء لينين ، وبقيادة الرفيق ستالين ، بثقة وايمان من نصر الى نصر . وليس من قوة في العالم تستطيع ان تمنع انتصار الشيوعية .

وقد اشترك في الاجتماع اعضاء السوفيات الاعلى الرفيق شفرنيك .

وقال الرفيق ميخايلوف في خطابه ان الدرك الرأسمالي التي سارت في سبيل لينين قد اصبحت دولة اشتراكية عظيمة . ومنذ وفاة لينين قاد الحزب الشيوعي الشعب السوفياتي الى الرخاء والوفرة ، والاتحاد السوفياتي اليوم هو أمل الانسانية التقدمية في كل مكان .

اما في العالم الرأسمالي فلازمة تتفاقم باستمرار . والاستعمار الامريكي قد اصبح بوليسا ضد كل القوى التقدمية في العالم ، والحكومة الامريكية تخنق حريات الشعوب ، والذي يميز الولايات المتحدة اليوم هو التحضير للحرب وحملة التسلح على نطاق واسع ، واعتناء اصحاب الملايين .

وذكر الخطيب تقدير لينين لحتمية سقوط الرأسمالية واشتداد نضال التحرر القومي لشعوب المستعمرات والاقطار التابعة .

وقال ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية ينتهجان سياسة سلام ، والدولة السوفياتية تنشد السلام وهي مستعدة للتعاون مع الدول الرأسمالية ومن ضمنها الولايات المتحدة .

وانذر الدول الاستعمارية بان لا تنسى دروس التاريخ ، فاذا شن المستعمرون حربا عالمية ثالثة ستؤدي الى القضاء على نظام الاستعمار كله .

وقال ان الحزب الشيوعي يزداد قوة وقد اصبح عدد اعضائه ٧ ملايين ، والشيوعية تسير في موكب النصر ، والنصر النهائي لن يكون بعيدا .

«الاوقات الجديدة» : الصهيونيون في خدمة التجسس الاميركي
بن غوريون وشرتوك وشلوح منفذو اوامر وزارة الخارجية الاميركية

موسكو — في مقال تحت عنوان «الصهيونيون عملاء التجسس الاميركي» ، وصفت جريدة «الاوقات الجديدة» السوفياتية بن غوريون وشرتوك وروبين شيلوح بانهم منفذو اوامر وزارة الخارجية الاميركية . وان ابا ابن ممثل حكومة اسرائيل في هيئة الامم المتحدة وسفيرها في واشنطن عميل للاستعمار البريطاني .

وورد في المقال ان عملاء منظمة «الجوينت» الاميركية كانوا يعملون سرا في الاتحاد السوفياتي بعد ان منعت تلك المنظمة من العمل هناك .

وتضيف الجريدة قائلة ان اكتشاف عصابة الاطباء القتلة جاء ضربة قاضية على رؤوس الزعماء الصهيونيين وأمريهم مثيري الحروب الامريكيين . فلقد ضبط العملاء الصهيونيون وايديهم ملطخة بالدماء وسيقضى عليهم كليا .

ويشير كاتب المقال ، منبهابه ، الى ان الصهيونية تولد الكوزموبوليتية ، وهي تساعد الاستعمار الامريكي مثير الحروب ، ولها صلة بعداوة السوفيات . وممثل اسرائيل في هيئة الامم المتحدة يساعد الكتلة الامريكية البريطانية على عرقلة

اقتراحات السلام السوفياتية وزعماء الصهيونية ورجال الحكم في اسرائيل منهمكون في حملة افتراء وتحريض على الاتحاد السوفياتي وسياسته .

والصهيونية تؤيد سياسة المستعمرين الامريكيين الرامية الى السيطرة على العالم بالحروب . وهي تؤيد كل أمر يقصد به بعث الانظمة الفاشستية التي تؤيد الكراهية العنصرية واللاسامية . والصهيونية في عملها هذا ، ليست عدوة السلام والدمقراطية فحسب ، بل عدوة الشعب اليهودي نفسه .

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تستنكر حملة التحريض

تل ابيب — اصدرت عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نداء الى كل انسان شريف دعت فيه الى مجابهة التحريض الذي تثيره الاوساط الرجعية ضد معسكر السلام والاشتراكية التي يقودها الاتحاد السوفياتي . وقد حللت العصبة في ندائها الاسباب التي تدعو الرجعية لاثارة هذا التحريض المحموم ، لا سيما في هذه المرحلة التي يحضر فيها مثيرو الحروب لحرب عالمية ثالثة ، ضد الاتحاد السوفياتي .

ودعت العصبة في بيانها كل انسان شريف الى عدم تصديق الاكاذيب التي يفترونها ليجيبوا ضد الاتحاد السوفياتي والشارع في ضد هذا التحريض ، مؤكدة انه لا يوجد ولا يمكن وجود لاسامية في الاتحاد السوفياتي ، وان اللاسامية تعتبر جريمة في اقطار الاستعمار .

وقد نشرت جريدة «قول هعام» هذا النداء بحذافيره ، بينما امسكت جريدة «عل همشمار» عن نشره او الاشارة اليه في الوقت الذي نشرت فيه افتتاحية ساهمت بها في حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي .

مدفع ذري ...
برنامج ايزنهور

واشنطن — جرى هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتفال ذو صخب وضجيج بتسلم الجنرال ايزنهاور رئاسة الجمهورية الاميركية .

ولم يكتف ايزنهاور ، للاعلان عن سياسته المقبلة ، بان يحشد في مقدمة المهرجان كتيبة من قطاع الطرق الاميركيين الذين تميزوا باقتراف افظع الجرائم في كوريا ، بل وضع ايضا ، في رأس المهرجان الذي سار به الى الكابيتول ، مدفعا ذريا ضخما زنته ٨٥ طنا .

لقد انهى ترومان مدة رياسته بخطاب وجهه الى الكونغرس تفاخر فيه بان الولايات المتحدة الاميركية تملك الآن قنبلة هيدروجينية تستطيع ان تحول قطرا باسره الى رماد . واما ايزنهاور فقد بدأ مدة رياسته بهذا المدفع الذري .

وبعد ذلك كله لا يستحي رئيس آكلة لحوم البشر هذا من ان يغمض عينيه وان يتمنى من «المولى عز وجل» ان ينصره !

من المعروف ان قوى السلام في العالم قد حالت دون رئيس القنبلة الهيدروجينية ، ترومان ، وتنفيذ مشاريع الابادة البشرية التي حلم بها . وقوى السلام ، المتعاظمة ، سترد مؤامرات رئيس المدفع الذري ، ايزنهاور ، الى نحرها .

والدرس الذي تعلمه السائبون الامريكيون في كوريا ، سيتعلمونه في كل مكان اذا لم يثوبوا الى رشدهم . صحيح انهم ابادوا مئات الالوف من ابناء الشعب الكوري الباسل . ولكنهم خسروا ، في الوقت نفسه ، ٦٠٠٠٠٠ جندي امريكي بين قتيل وجريح واسير !

بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لوفاة لينين

انتصار افكار لينين التي لا تغلب

في ٢١ كانون الثاني مر ٢٩ عاما على وفاة قائد الحركة الشيوعية الاممية، وواضع الاستراتيجية البروليتارية العظيمة، ومنظم وقائد الحزب البولشفي، ومؤسس اول دولة اشتراكية في تاريخ الانسانية، فلاديمير ايليتش لينين ولهذه المناسبة نقتطف فقرات من المقال الافتتاحي الذي نشرته جريدة «في سبيل سلم دائم في سبيل دمقراطية شعبية» لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لوفاته.

كان لينين عملاقاً من عمالقة الفكر النظري الثوري، وعبقرياً من عباقرة الانفجارات الثورية، واستاذا عظيما في القيادة الثورية. وفي احوال تاريخية جديدة، في مرحلة الاستعمار والثورات البروليتارية، اغنى لينين مذهب ماركس انجلز وطوره، وجعله ملكا للكادحين وللشعوب المضطهدة في العالم اجمع. وبعدما اكتشف لينين قانون «التطور غير المتعادل للرأسمالية في مرحلة الاستعمار» وبعد ما عرف الاستعمار بانه الرأسمالية المتعفنة المحتضرة، وبانه عشية الثورة البروليتارية، اثبت «من الناحية العلمية، امكان انتصار الاشتراكية، في البدء، في عدد صغير من الاقطار، او حتى في قطر واحد بمفرده» وسلح الطبقة العاملة بنظرية للثورة الاشتراكية، واعطى مذهب ماركس عن دكتاتورية البروليتاريا تطورا جديدا. وتحت قيادة حزب البلاشفة السائر بهدى لينين وستالين، حققت الطبقة العاملة في روسيا، بالتحالف مع جماهير الفلاحين الكادحين، الثورة الاشتراكية، واقامت دكتاتورية البروليتاريا. وبدأ عهد جديد في تاريخ البشرية، عهد انهيار الرأسمالية وسير الاشتراكية المظفر.

وقد تنبأ لينين مباشرة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، بان روسيا السوفياتية لن تبقى الى وقت طويل وحدها، وان طلقات مدافع الدارعة «اورورا» ستوقظ الكادحين في كثير من البلدان الاخرى التي ستحتذي مثال العمال والفلاحين في روسيا. وقد صدقت الحياة نبوءة لينين تصديقاً تاماً. وقد قال ستالين منذ ٢٨ عاماً:

«ان عظمة لينين تقوم، قبل كل شيء، على انه، في انشائه جمهورية السوفيات قد بين بالفعل، لجماهير المضطهدين في العالم باسره، ان كل امل في الخلاص ليس مفقودا، وان سيطرة الملاكين العقاريين والرأسماليين ليست دائمة، وان حكم العمال يمكن أن يخلق بجهود العمال انفسهم، وان هذا الحكم ينبغي خلقه على الارض لا في السماء. وبهذا اشعل في قلوب العمال والفلاحين جذوة الامل في التحرر. وهذا ما يفسر لماذا أصبح اسم لينين اعز اسم على الكادحين وجماهير المستثمرين».

وبعد عشرين عاماً من وفاة لينين، رأينا كادحي بولونيا وتشكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا والبانيا يطرحون عن اعناقهم، بمساعدة الاتحاد السوفياتي الاخوية، نير الاحتلال الفاشستي الاجنبي، ويتخلصون في الوقت ذاته من حكومات الرأسماليين وكبار الملاكين العقاريين المعادية للشعب، ويقيمون في بلادهم نظام الدمقراطية الشعبية. وهكذا حطمت حلقات جديدة في سلسلة الاستعمار.

ان مثال بلدان الدمقراطية الشعبية يثبت تماماً صحة الفكرة الستالينية القائلة ان اللينينية هي مذهب اممي بروليتاري في جميع الاقطار، مذهب صالح الزامي وصالح بالنسبة لجميع الاقطار، بدون استثناء.

ان انتصار الثورة الصينية العظمى الذي احرزه الحزب الشيوعي الصيني المجيد وقائده المجرب ماوتسي تونغ اللذان فتحا طريق الاشتراكية امام الشعب الصيني، هو ظفر معين لافكار اللينينية.

ان الاتحاد السوفياتي وبلدان الدمقراطية الشعبية والصين الشعبية والجمهورية الدمقراطية الالمانية، وملايين المكافحين في سبيل السلم في جميع الاقطار يشكلون جميعاً هذا المعسكر الجبار الذي نقشت على رايته كلمة السلم المقدسة، هذه الكلمة التي اتخذها لينين شعارا للسياسة الدولة السوفياتية الخارجية، غداة انتصار ثورة اكتوبر العظمى، «... ان كل سياستنا وكل دعايتنا لا تستهدفان جر الشعوب الى الحرب، بل وضع حد للحرب». هذا ما كان يقوله لينين.

ان الاحتكارات الرأسمالية في الولايات المتحدة التي تحقق ارباحاً هائلة عن طريق الطلبيات الحربية، وسفك دماء الملايين من البشر، هي التي لها، قبل كل شيء، مصلحة في تهيئة الحرب، وابقاء لهيبها. فالاستعمار الامريكي الجشع الكاسر، كما كان يقول لينين منذ ايام الحرب العالمية الاولى، قد سمن عن طريق الطلبيات الحربية، وانتفخ بصورة تتجاوز كل قياس. لقد قال لينين في عام ١٩٢٠: ان الجميع خاضعون الآن لامريكا، كل شي يتوقف عليها، والكل يزدادون بغضاً لها، فهي تنهب الجميع ... والحرب العالمية الثانية قد زادت ارباح اصحاب المليارات في وول ستريت، اضعافاً مضاعفة. فهي قد حركت ايضا قابلياتهم النهمة التي لا تشبع. فاستعماريو الولايات المتحدة يرون في الركض الى التسلح، وفي محاولات اثارة حرب عالمية جديدة، وفي استعباد الشعوب الاخرى، الوسيلة الوحيدة للنجاة من الخراب الاقتصادي الداهم، والكارثة الداهمة.

ان النضال الذي تطور واتسع في جميع الاقطار في سبيل السلم، يتصل اتصالا وثيقاً بالنضال ضد السياسة المعادية للدمقراطية التي تسير عليها الحكومات البرجوازية كما هو متصل بالنضال ضد الاوامر الامريكية. فكما قال لينين: «ان الولايات المتحدة، هذه «الجمهورية الدمقراطية التي صورت كجمهورية مثلى» قد تبين انها في الواقع اشد اشكال الاستعمار جوحاً، واوقح شكل لاضطهاد الشعوب الضعيفة والصغيرة وخنقها» ان الشعوب تنتقل بجرأة متزايدة من التعبير السلبي عن استيائها ونقمتها امام استعباد بلادها من قبل اصحاب المليارات من قبل اصحاب المليارات الامريكيين، الى القيام باعمال ملموسة في سبيل حفظ السلم وفي سبيل مصالحها الحيوية.

وعلى رأس نضال الشعوب في سبيل السلم والخبز والحرية، وفي سبيل استقلال بلادها القومي، تقف الاحزاب الشيوعية التي تسترشد في نشاطها اليومي بهدى تعاليم لينين وستالين، هذه التعاليم التي تستمد منها قواها، وفيها تجد الاجوبة على جميع الاسئلة الحيوية للحركة الثورية المعاصرة. فان مبادىء التنظيم والستراتيجية والتكتيك للينين وستالين، ونظريتهما عن النضال الطبقي، كلها تؤلف سلاحاً جبارا بواسطته ستقود الاحزاب الشيوعية شعوب بلدانها الى النصر.

ان افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، افكار اللينينية قد تغلغلت في جميع مناطق الكرة الارضية، واثارت التعطش الى الحرية في ملايين القلوب، ودلت على الطريق القويمة الوحيدة للتحرر من نير الظلم القومي والاجتماعي.

لقد كان لينين اول من تنبأ بالاتساع العظيم الذي سيأخذه النضال الوطني التحريري لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة، في مرحلة الاستعمار، وكان اول من اعطى هذا النضال تفسيرا علمياً. لقد قال: «مهما تكن هذه الشعوب ضعيفة، ومهما يبدو من مناعة قوة الطغاة الاوروبيين التي لا تغلب، اولئك الطغاة الذين يستخدمون في النضال جميع عجائب التكنيك والفن العسكري، فان الحرب الثورية التي تخوضها الشعوب المضطهدة، اذا عرفت هذه الحرب حقاً ان توقظ ملايين الشغيلة والمستثمرين، لتتضمن من الامكانيات والعجائب ما يجعل تحرير شعوب الشرق في الوقت الحاضر امرا قابل التحقيق تماماً من الناحية العملية ...»

ان الشرق قد استيقظ! والارض تلتهب تحت اقدام المستعمرين. ان المستعمرين لن ينجحوا في اطفاء اللهيب المتعاظم للنضال التحريري، لا بالحملات التأديبية، ولا بالحروب، ولا بالارهاب، ولا بارتكاب انواع الفظائع والتنكيل، ولا عن طريق الوعود الكاذبة باستقلال وهمي. واذا نجح المستعمرون في اشعال حرب عالمية جديدة، فان ذلك لن يؤدي الا الى التعجيل في القضاء على النظام الرأسمالي برمته.

ان مذهب لينين وستالين قوي لا يغلب، لانه صحيح، لانه يعبر بطريقة صحيحة عن المصالح الحيوية لجماهير الكادحين، وعن الحاجات الحيوية لتطور المجتمع.

ان اللينينية قد انتصرت، ان اللينينية تنتصر، ان اللينينية ستنتصر.

حول طلب نمير طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت

التهديدات لن تخيف الطبقة العاملة

حينما كان الجواسيس في السابق يعتقلون، كان الدبلوماسيون يرفعون قبعاتهم السوداء حدادا، ومن ثم يتناول «الادباء» اقلامهم ويكتبون عنهم القصص الرومانطيقية. اما الآن فقد خسر الجواسيس «سمعتهم» المثيرة، واخذوا يبدون على حقيقتها، مجرمين خطرين واعداء الداء للبشرية. ومع ازدياد يقظة الجماهير واتقانها فن الحكم في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، اصبحت مهمة الجاسوس الرأسمالي من اشق المهمات. فلا غرو اذن ان ترصد الولايات المتحدة والدول السائرة في ركابها نحو الحرب، مئات الملايين لتشجيع الجاسوسية والتغذية الخيانة

الا ان ما جرى في الاسابيع الماضية دل على الفشل الذريع الذي منيت به آلة التجسس والتخريب، التي بواسطتها يحاول المستعمر الامبركي ضمان مؤخرة معسكر السلام، بعدما فشل في التنافس المباشر معه، فبعد ان انزل الشعب التشيكوسلوفاكي ضربته القاضية على رأس عصابة سلانسكي، امتدت يد العدالة السوفياتية الى وكر «الاطباء» القتلة في موسكو، ومن ثم انزيح النقاب عن الاسلحة في الكنائس البولونية، وافتضحت خيانة وزير الخارجية في الجمهورية الدمقراطية الالمانية.

وحيال هذه الخسارة الفادحة التي مني بها معسكر الجرائم والحرب، طفقت ابواقه وافواهه، ووزراؤه وبوليسه، كباره وصغاره، في اسيا المستعمرة، وفي اوروبا المسخرة، وفي امبركا المحمومة، بالضجيج والصخب دفاعاً عن هذه «الضحايا» التي سيقت الى حبال المشانق قبل ان يكون بمقدورها ان تشنق شعوباً بأسرها. وبسطت اميركا جناحيها وتبنت اولئك المجرمين، وزعق الفاتيكان دفاعاً عن المخربين البولونيين، وزعق الفاشيون في المانيا الغربية لانقاذ الجواسيس في المانيا الدمقراطية، وركب برنشتاين وبن غوريون رأسيهما وقادا الحملة الصهيونية على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

وزعق المندوب المبائي شختر في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، في يوم الجمعة الماضي: «على رئيس الجلسة اليوم ان يأخذ بنظر الاعتبار شعورنا»!

والغريب ان هذا «الشعور» الذي كان خاملا حينما اطلق الامبركيون سراح مئات الجنرالات الفاشيين، وحينما قتل حاخام بوسطن، وحينما يسوق الجوع عشرات الالوف من العاطلين الى التظاهر في الشوارع يثور اليوم ويفور لاكتشاف عصابة من القتلة.

ورد نمير على «رقيق الشعور» هذا مطمئناً اياه: بالقول «فلنصمد في هذا الامتحان»!

وهذا طبيعي من حضرة «الرئيس» الذي هرب من صفوف الطبقة العاملة الاسرائيلية كما كانت تجتاز امتحاناً عسيرا، وتسلل الى صفوف العدو الطبقي والوطني. وجريا على التقاليد واصل نمير تهديده المبحوح لرأس رمح الطبقة العاملة: «لقد اتضح ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو عدو لشعب اسرائيل، ويخدم مصالح قوى اجنبية تشكل خطرا علينا وعلى شعبنا».

بقلم سمير مارد

تبدو هذه الكلمات وكأنها نكتة غير موفقة على لسان نمير! فقد اثبت هو وصهيونيته انهما لا يمثلان مصالح الشعب في اسرائيل. ولا يمثلان مصالح اليهود في العالم، بل يمثلان احلك انواع الاستعمار واللاسامية في العالم. واستنادا على اكتشافه النازي هذا، استطرد نمير قائلا: «ولهذا فاني اقترح طرد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الهستدروت!»

ويظهر ان نمير اتقن جيداً الدرس الذي اعطاه رئيس مكتب العمل في اللد، الذي ساق العاطلين عن العمل في المدينة للهجوم على اجتماع الحزب الشيوعي، وهو بدوره اصبح يلقي عبارات العداء للشيوعية في افواه الجياع، الا ان افواه الجياع مشغولة الآن، مشغولة في الهتاف بمطالبها العادلة، بالخبز والدمقراطية والاستقلال.

ووقف بندوري في اللجنة التنفيذية وتكلم عن المبام قائلا: «نحن، اعضاء المبام، مندهلون من تصريح نمير .. ومندهلون من الانباء الواردة من موسكو!»

عهدنا بالقيادة اليمينية في المبام انها سريعة الاندهال، الا ان الاستمرار والتشبث بالاندهال في هذه الايام الحاسمة يدلان على نية سيئة جداً، يا بندوري. فهذا بالضبط ما يريده ايزنهاور ورئيس مكتب العمل في اللد. ولكن الطبقة العاملة ليست عجوزاً واهنة الاعصاب تسلبها الابواق الفاشية اعصابها: فانها تعرف كيف تشق طريقها باعصاب هادئة وتفكير متزن حتى ولو هدد روكاخ بتعطيل جريدة «قول هعام» صباح مساء.

لقد كتبت جريدة «ترود» لسان حال النقابات السوفياتية بشأن القاء القبض على مأجوري الاستعمار الامبركي في موسكو ما يلي: «لقد فشلت محاولات مثيري الحرب الامريكيين لتأليف الطابور الخامس في الاتحاد السوفياتي!»

وهذا ما اثار هياج الدكتور كارليباخ في «معاريب». لقد ازعجه انفضاح امر الصهيونية باعتبارها مطية الاستعمار الامبركي، واغاظته اماطة الحزب الشيوعي اللثام عن خيانة زعماء هذه الحركة البرجوازية لمصالح اليهود، وارتباطهم الوثيق باشارات مثيري الحرب واوامرهم. فكتب الدكتور المذكور في يوم الاحد متسائلا:

«الا ينبغي حل الحزب الشيوعي؟ او: ما هي حدود الدمقراطية؟ او لا تؤدي الحرية الزائدة الى الدمار والى خسران الحرية؟»

بالطبع، هنالك ثمة حدود للدمقراطية. ولكن لم تكتشف حتى الآن اية حدود للكذب والتهويش، والدكتور يستغل هذه الحقيقة بسهولة كبيرة، ولكن حينما قام الداعية المبائي يحيئيل هلفرين بتجريب حدود الكذب والتهويش زلق قلمه ففضح الشيء الكثير، وهاك ما قاله:

«علينا ان لا نستهين بامكانيات نمو قوة الشيوعيين بيننا حتى في هذا الوقت ... فالبطالة والحرمان الذي يأتي في اثرها، يفعلان فعلهما»!

لقد تبخرت مشاريع العمران، وبناء النقب، وشق الترع ووضع الف معجزة ومعجزة في عهد برنشتاين وبن غوريون، وجاء المشروع الجديد: مكافحة البطالة والحرمان بالشعارات المعادية للشيوعية.

ولتأكيد ذلك نشرت جريدة «يديعوت حداشوت» الصادرة في اللغة

البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤

(قصة)

الليلة، المطر ينهمر يا اماه

بقلم الشاعر اليوناني:
منالووس ليفيرس

المطر ينهمر يا أماه هذه الليلة، تراءى لي موقد البيت في زاويته المألوفة، والى يساره اريكة جدي وفروته المصنوعة من جلد الخروف، والنار تقدح في الخشب شر ... شر ... وتذكرت كلبنا فاراوليس ينبح خارج البيت. تلك الايام تستحق ان تسمى حياة .. يا لها من ايام جميلة. انا الآن نائم، وعلى وسطي حزام الرصاص، وعلى مقربة مني كلاب صيد عضاضة، مستعدة للوثوب على كل من يحاول الاقتراب مني، مستعدة لتنهش من بطنه. لا تيأسي يا أمي، نحن على الجبال كلنا اخوان، كأن أماً واحدة ولدتنا. لا ينقصني شيء، سوى اني قلق عليكم. آمل ان ميشال لا يضجرك بصراخه (تنظر الأم الى ابنها ميشال الصغير وتقول له: أسمعت؟) شديه من رسنه، فهو ما زال مهراً صغيراً وعنيداً. اما بشأن عمله في الحراثة فانا اعارض في ذلك ان الحراث يحتاج الى يدين قويتين، ويدا ميشال ما زالتا رخصتين، ضمنوا الحقل. واهتمي بان لا يضيع ميشال وقته في المقهى (ميشال يتمتم: مع من سألعب الورق؟ لم يبق أحد في القرية انسلى معه) قولي له ان يوجه كل اهتمامه للنضال في سبيل الحرية. عندما ننتهي من نضالنا بالنصر سآتيك برياحين الجبل العطرة التي تحبينها كثيراً. الهواء عندنا عليل، وعليل جداً .. قبلاتي.

ودومي

متراكوس

انتهت الرسالة واستمرت الأم تنظر فيها ساعة طويلة كمن ينظر الى ايقونة. ثم طوت الرسالة وصرتها في منديلها، ذلك المنديل الذي تصر فيه في ايام الآحاد الخبز المقدس، واتجهت نحو كومة الغسيل تبحث عن محرمة. ومن احدى زوايا الغرفة المظلمة سمع ميشال بكاءها. وبسرعة جفف عينيه المبلتين، وقال لها متصنعاً البطولة:

«الا تخجلين يا اماه؟ أيجب ان تبكي، أم يجب ان تصفري؟ وبدأ ميشال يصفر نشيد «الديتزولا».

مدت العجوز كفها وداعبت شعره الاشعث.

فقال ميشال وخده منتفخ:

— اسمعت هذا النشيد يا أماه!

... اين خبأته؟ افوق الخزانة؟..

— لا .. انك لن تتركني يا بني، لن تذهب عني. كيف استطيع، وانا التعسة، احتمال شقاء مضاعف.

اسند ميشال رأسه على صدر أمه واخذ يتدلل عليها قائلا:

«قسطنطين اتخذ من الرصاص حزامه وكذلك فعل اخي متراكوس، ونيوفان وكرافتاس. قبل ايام، ترك كوكيس حتى أمه المريضة وخرج الى الجبال. واختفت اوله أمس مرغريت وهي شابة تصغرني بكثير. ولم يبق في القرية سواي، وسوى اكوليس الصغيرة،

— انتظر قليلا يا عزيزي، زمناً قصيراً يا بني

— انتظر يا ميشال! حتى تذهب أمك الى السوق فتشتري لك ثوب نساء. اتعرفين لم ربيتني؟ وربيتني لا كون عجل حرب.

— لم ربيتك؟! يالي من منكودة.

— لقد ربيتني لا كون رقبة تحت سكين القصابين لا لا كون ابناً.

اشاحت الأم برأسها. واردفت قائلة:

— يا لله. كان فيما مضى ايام سعيدة. اذ سافر الشبان، الى أمكنة بعيدة ليكسبوا المال، سافروا الى اميركا، والى مصر، والى استراليا.

واخذت تحدث باخبار سالف الأزمان. وذابت الحطبات في النار كما يذوب المطاط، ورياح الشمال كانت تعصف في الخارج ونام ميشال في حضن أمه تحوطه انفاسها الدافئة.

مرت سبعة أيام وكان ميشال خلالها هادئاً. وكتمت الأم سرورها على هدوئه، وقالت: شكراً لله لقد تاب الولد الى رشده.

سافر الاثنان على مركبة الى الاسونا لشراء مؤونة الشتاء ولوازمه. ليت سالمها تحطمت قبل سفرها الى الاسونا. لان الاسونا والجريدة جلبتا عليها طامة كبرى. فلتحترق الاسونا والجريدة معاً. اذ بينما كانا عائدين، فتح ميشال الجريدة وقال لأمه: اسمعي يا اماه! الأمور تجري كما تشائين.

وتطلعت الأم وسألت: وكيف كان ذلك؟

ولتسمع جيداً رفعت الشال من اذنها ..

— «يريدون مهاجرين الى استراليا!»

— ما هو المستحسن بالمهاجرين؟!

— الامر سهل، يا أمي كل من يرغب بالهجرة يستطيع السفر بدون مقابل، فهم يدفعون اجور السفر ورسومه. اتعرفين بماذا انا افكر الآن؟. الطعام موجود، والشراب متوفر. فلاقفزن الى هناك ولاربحن صرة مال ولاعد حالا. ان الشاب الذي اصطحبنا في الاسونا سيسافر ايضاً. فما رأيك اذن؟!

قالت الام: — لا! أنتحر، القي بنفسي في البحر، اصب الكاز على جسمي واحرقه، ولا اسمح لك بالسفر. انا التي ولدتك وليست استراليا.

القى ميشال الجريدة من يده فسقطت في القناة المحاذية للشارع، فانكب عليها بعض المارة يقرأون اخبارها.

اظلم النهار، وعاد الى ميشال هدوؤه وصمته. فذهب فسقى الحيوانات ووضع لها علفها. وصعد الى السدة ونام. وفي اليوم التالي لم يتكلم مع امه كلمة، حتى ولم ينظر اليها، وقضى يومه دون ضجة او صفير، لم يجلس الى الفطور، وعند الغداء لم يتناول شيئاً، وكذلك في المساء. واستمر على هذه الحال يومين وثلاثة.

عملت العجوز كل ما في وسعها لتعيد ابنها الى حالته العادية. واخيراً لم تجد مناصاً من ان تقول له:

«هيا يا صغيري، قم يا عمري، لقد اعددت لك ملابسك الداخلية. احمل ما بدا لك. انا اعرف ان لك قلباً، ان ينساني. اذهب .. اذهب على طريقك الذهبي».

مشطت له شعره، واصلحت له ملابسه. وجمعت له الملابس اللازمة، وفي كل طية كانت تنزل دمعة الام التي لا تقوى على فراق ولدها الصغير، لكنها جمعت قوتها وشرقت بدموعها، ومع الفجر ذهبت لتوصله الى الطريق العام.

❀ ❀ ❀

— عش سعيداً

— الى اللقاء

وكان عناق الوداع. وغاب الشاب تحت وابل المطر، وبقيت الام تنظر يبللها المطر الغزير.

الى اللقاء ... وعادت الى بيتها، وجن الليل، واغلقت الباب بالمزلاج. ولاسابيع متتابعة لم تتكلم، كانت تنتظر رسالة، رسالة من بضع كلمات فقط، لا اكثر.

لم تجد متسلياً الا رسالة ابنها القديمة: الليلة، المطر ينهمر يا أماه،

البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤

اسبوعيات

لورنس اسرائيل!

كثيرون هم الاشخاص في اسرائيل الذين يطمحون الى اكتساب «الشهرة» التي اكتسبها الجاسوس البريطاني المعروف بلورنس العرب. فهذا الموظف العنيف في دوائر التجسس البريطانية الاستعمارية «الانتلجانس سيرفس» خلع البرنيطه عن شعره الاشقر ولبس، اثناء الحرب العالمية الاولى، الكوفية والعقال وصاحب فيصل بن الحسين في شبه الجزيرة العربية واثار القبائل العربية الواحدة على الاخرى. ومتظاهرا بأنه صديق العرب وانه جاء لتمدينهم، ومهد الطريق امام الاحتلال البريطاني.

كل حاكم عسكري في اسرائيل يضع مغامرات لورنس هذا نصب عينيه، ويأكل الارز بالسمن واللحم، لا بالشوكة بل بقبضة اليد، في بيت المختار، تماما كما كان يفعل لورنس ويحافظ على «الامن والنظام» بتنظيم «صلحة كبرى» للشر الذي حركه هو بنفسه!

ولكن هذا الطموح اللورنسي لايقتصر على الحكام العسكريين، ولا على موظفي المباي الخصوصيين كديورا زايد الذي اصبح في زمان الترالي، «حامي اعراض البعنه» فلولا كثرة الاشغال على رئيس بلدية حيفا، ابا حوشي؛ لكان في اللورنسية فارسها الذي لايجارى.

ومهما يكن من امر فملك اللورنسية في اسرائيل؛ الذي يحط له الآخرون الطاعة! هو بلا شك السيد بلمون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

فاذا كان لورنس البريطاني قد سجل مبادئه في كتاب «اعمدة الحكمة السبعة» فالتصريح الصحفي الذي لفظه بلمون مؤخرا، قد هدم جميع اعمدة الحكمة. حتى «عل همشمار» وجدت انه من العيب ان تمر عليه دون افتتاحية تعاتبه فيها.

في العدد الماضي من «الاتحاد» نشرنا ملخصا لهذا التصريح الذي وصم بالعار جبين انصار المباي بين العرب. تصريح بلمون هذا يؤكد، بدون جدال، ان كل مؤيد بين المواطنين العرب لحزب المباي هو خائن لشعبه ولمستقبل هذا الشعب. فهذا التصريح يكشف عن عنصرية سوداء ضد الجماهير العربية كان من الافضل للورنس اسرائيل ان يبقيها مخفاة.

فحتى «الديمقراطية الممنوحة لليهود كبيرة على السكان العرب» المتوحشين — هذا هو مضمون تصريح بلمون الذي وصل به الهوس، الى التوهم انه مندوب سام بريطاني في مستعمرة اسمها كينيا. بقي ان يتحدث بلمون هذا عن ضرورة مكافحة (الماو ماو) بين العرب. ولا شيء مستبعد على سعادة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية.

وتماما كلورنس العرب الحقيقي اي البريطاني؛ اعلن بلمون. «إن السكان العرب لم يصلوا بعد الى وضع يمكنهم من اجراء انتخابات في مناطقهم فلا تزال الخلافات الطائفية مستحكمة «والانتخابات ستثيرها».

لن اتحدث هنا عن بلمون وجماعة بلمون الذين يثيرون الخلافات الطائفية والعائلية ويحافظون على نظام المخترة في القرى الذي يشير بحوادثه الخلافات الطائفية والعائلية. ولكنني سأكتفي بأن اذكر بلمون هذا، وليحرق صدره بالاسى؛ انه لم ينجح ولن ينجح في تأجيج نار الخلافات الطائفية والعائلية.

ألم يقم حزب المباي، اثناء انتخابات الكنيست، بتقسيم اعوانه الى قوائم على اساس طائفي وعائلي بقصد اثارة الخلافات من هذا النوع؟ ألم ينظم في في الناصرة عدة حوادث، منها ما كان داميا؛ لتقسيم الاهالي على اساس طائفي وعائلي؟ الم ينظم اعوانه في حيفا؛ اثناء الانتخابات البلدية، على اساس طائفي؟ او لاتستطيع كل قرية عربية أن تروي قصة كاملة عن مؤآمرات رجال المباي لاثارة الخلافات الطائفية والعائلية؟ ولكن ماذا كانت النتيجة؟ كانت النتيجة ان الحكومة اضطرت الى تغيير الحكام العسكريين؛ حاكما عسكريا بعد آخر لانهم «لم ينجحوا في مهمتهم». هذه المؤآمرات علمت الجماهير العربية ان تحرس وحدتها النضالية كما يحرس الانسان بؤبؤ عينه!

زمان لورنس العرب؛ باللورنس اسرائيل؛ قد مضى الى غير رجعة. فليس امامك الان فيصل بن الحسين بل امامك الان الحزب الشيوعي ابن الشعب؛ وخبرة شعب اكتوى بنار الخلافات حتى لم يعد هناك مكان يكتوي فيه من جديد!

فلتستخلص الجماهير العربية كل الدروس الضرورية من وراء تصريح بلمون الاخير. كثيرا ما نبهنا هذه الجماهير الى ان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي يحتاجون الى الخلافات الطائفية والعائلية كما يحتاج المكروب الى الجيفة.

فلتحذر هذه الجماهير كل عمل مهما كان شكله؛ يؤدي الى مثل هذه الخلافات. ان بلمون يريد هذا العمل وما يريده بلمون هو ضد مصلحة الجماهير العربية واليهودية على السواء.

لقد ابدى بلمون في تصريحه اسفه الشديد «لان الحكومة لم تعمل باقتراحي للاستمرار في التمييز بين حاصلات العرب الزراعية وحاصلات اليهود الزراعيه بل تأثرت بضغط الرأي العام والصحافة كما قال.

ان اسف بلمون هذا هو دليل نجاح الجماهير العربية؛ في وحدتها النضالية مع القوى الدمقراطية اليهودية؛ في افشال خطط الحكومة الاضطهادية. ونحن متأكدون بان المستقبل يخبيء لبلمون وللذين ينطق باسمهم بلمون عددا كبيرا جدا من «هذا الاسف الشديد» لان الجماهير العربية لم تتعلم فقط ان تقضي على الخلافات الطائفية بل تعلمت ان تنمي أيضا وحدتها النضالية مع الجماهير اليهودية.

ومن هذا «الاسف» الى الذي اكبر منه. ان شاء الله؛ يابلمون.

ميكونس وطوبي يتحدثان عن الاتحاد السوفياتي والمؤتمر التاسع عشر

الجماهير تصد عدوانا محموما فى اللد نظمه زعرانه المباى

تل ابيب — تواصل فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عقد الاجتماعات الشعبية لشرح اهمية المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي. وبحماس وتلهف تستمع جماهير العمال والشعب الى كلمات عضوي وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ميكونيس وطوبي

في اللد غصت قاعة «هحمشة» بمئات العمال وابناء الشعب للاستماع الى كلمة الرفيق صموئيل ميكونيس التي قوطعت بالتصفيق عدة مرات.

استعرض الرفيق ميكونيس اهمية المؤتمر التاسع عشر والتحدث عن الاتحاد السوفياتي وشرح الحقيقة عنه لا سيما في هذه المرحلة التي بدأت فيها الاوساط الرجعية والحاكمة بشن حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعية بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ بلادنا.

وفي حديثه عن تآمر عصابة الاطباء التسعة في الاتحاد السوفياتي قال: ليس الشعب اليهودي ككفيل كل سافل خائن يقوم من بينه وليس مسؤولا عن اعماله. ان عبقريا الثورة لينين وستالين فرقا تفرقة واضحة بين جمهور الكادحين اليهود، اخوان كادحي كل الشعوب الاخرى، وبين البرجوازية والرجعية اليهوديتين المماثلتين لكل برجوازية ورجعية في الشعوب الاخرى.

وقال الرفيق ميكونيس ان هستيرية التحريض على الاتحاد السوفياتي ناجمة عن الحقائق الساطعة التي تثير حفيظة مثيري الحروب واجرائهم الاسرائيليين، حقائق نجاحات الاتحاد السوفياتي، في بناء الشيوعية وفي الارتفاع المستمر في مستوى المعيشة والثقافة لدى شعوب الاتحاد السوفياتي نجاحات معسكر الاشتراكية والسلام في انجاز مشاريعه العمرانية والسلمية والثقافية

وحذر ميكونيس في خطابه من خطر الانجرار وراء التحريض المحموم، نظرا لما يتضمنه هذا التحريض من خيانة آتية لمصالح الشعب القومية والطبقية والاجتماعية ونظرا لما تستهدف الرجعية من وراء التحريض من ذر الرماد في العيون لئلا ترى ما تحوكه الرجعية والاوساط الحاكمة من مؤامرات على خبز الكادحين وحياتهم

وحث الجماهير على الاستفادة من تجارب الاتحاد السوفياتي والسير على هديه وطريقه في النضال لاجل التحرر الوطني والاجتماعي.

واجاب الرفيق ميكونيس على بضعة اسئلة وجهها الحاضرون اليه اثناء القاء كلمته.

وقد حاول عدد من الزعران المحرضين، بلغ عددهم المئتين، عرقلة الاجتماع. ولكن مراقبي الاجتماع تمكنوا من ردهم على اعقابهم.

وجدير بالذكر ان مدير مكتب التوظيف في البلد انهمك في ذلك اليوم في تجنيد الزعران، فوزع على خمسين عاملا اموالا وسلح آخرين بالعصي، وجعل فريقا منهم يراقب السيارات القادمة، ليحول دون سيارة ميكونيس وبلوغ مكان الاجتماع. ولكن ميكونيس وصل الى الاجتماع والقى خطابه واستمر الاجتماع حتى نهايته، وعرض الشريط السينمائي المقرر.

وعندما افلح الزعران في اقتحام أحد ابواب السينما صدهم الرفاق والاصدقاء ومنعوهم من تنفيذ بغيتهم، فاشتبكوا معهم في الشارع العام في معركة استعملت فيها العصي والحجارة، وامام صلابة رفاقنا فر المعتدون كالفئران. واصيب عشرة من رفاقنا بجراح بينهم الرفيق شلومو شملي عضو المجلس البلدي في الرملة.

في بتاح تكفا

وفي قاعة سينما «حيل» القى الرفيق ميكونيس، على الحشد الذي اكتظت به القاعة؛ بيانا عن المؤتمر التاسع عشر.

وفي خطابه قال: بدأ روكاح وزير الداخلية الجديد مهمته بارسال رسالة الى جريدة قول هعام ينذرها بالتعطيل اذا لم تكتب «اخبارا صحيحة». وكما يدعي روكاح فالحقيقة التي تنشرها تهدد «الامن العام».

«ان قول هعام، وهي صوت نضال جماهير الشعب للخبز والعمل، للاستقلال والسلام، صوت النضال لاجل حريات الشعب الدمقراطية، وصوت نضاله لاجل مستقبله السعيد الحر، لن تسكت، فكما ان الشعب ازلي فكذلك صوته ازلي ايضا.

انا ندعو جماهير الشعب والعمال، وكل الناس الشرفاء للاحتجاج على نوايا قيادة المباي لاخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت.

وحاول جماعة من الزعران احداث فوضى، وقطع التيار الكهربائي عن مكبر الصوت. كما حاول بعض المتنفذين من قادة المباي في البلد تجنيد عدد من العمال لاحداث الشغب، ولكن العمال رفضوا ذلك باباء.

توفيق طوبى فى يافا

واكتظت قاعة نادي الحزب الشيوعي في يافا بمئات المواطنين، والقى الرفيق توفيق طوبى بيانا عن أهمية المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

واستنكر الرفيق توفيق في خطابه حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعية. ودعا جماهير الشعب الى التكتل في النضال للرد على هذا التحريض والارهاب.

واتخذ الاجتماع قرارا يستنكر التحريض ضد الاتحاد السوفياتي ويحتج على مشروع القانون الفاشي.

في ام الفحم

وبحضور جمهور غفير من سكان ام الفحم القى الرفيق طوبي خطابا عن المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعن مشاهداته هناك.

وقد قابل جمهور المستمعين خطاب الرفيق توفيق بحماس زائد واهتمام، لا سيما عندما حدثهم عن النجاحات الكبيرة التي احرزها الاتحاد السوفياتي في ميادين الصناعة والزراعة. ورفع مستوى الجماهير الاجتماعي، الصحي والثقافي.

القبلة المطر يرسم يا اماه (بقية)

قرأتها مرة ومرتين وثلاث، وفي كل مرة كان وابل من الدموع ينهمر من عينيها، يبلل الورق ويمحو حروفه.

واخيراً وصل الكتاب المرتقب، مفعما بالحب والاشواق.. لكنه لم يكن من الصغير — ترى لمَ اي بحر جرفته؟!— كانت الرسالة من الولد البكر، من الجبل:

«أماه: يا أمي الطيبة. انا معافى احاول ان اجد لي بدلة عيد، اذ سأقضي عيد الفصح عندكم. قولي لبشل ان يشتري لي ربطة جيدة عندما يذهب الى الاسونا، ربطة تكون حمراء كلهب النار. كيف سلوكه معك، ايسمع كلامك؟

كتب الي دون علمك، طالباً ان اشير عليك بالسماح له ليصعد الى الجبال. لا، فهو ما زال طفلا، وخير له ان يبقى في العش. اطلبي اليه ان يهتم بك ويحافظ عليك كأنك حمامة. وقولي له انني ان علمت انه يعذبك، فسأحضر كلاب الصيد معي لتقتص منه. اهتمي به كاهتمامك ببؤبؤ عينيك. فهو كما تعلمين عليل. اطيب التحيات اليكما. قبلاتي.

ابنك متراكوس

ملاحظة: اماه! لم سمعت له بالمجيء؟ ها هو بذاته.. انا اراه الآن بعظمه ولحمه يهبط من بين سلسلة التلال، ومن خلفه تسير سبيروس ا.كولوس، كيف استطاع ان يغشك؟ كان يجب لا ان يحدث هذا الأمر يا أماه. وما دام قد حدث، فتمني لنا ان ننتصر مربعاً، فنلتقي قريباً..

وعلى الرغم من هذا فسأضربه بضع ضربات ..!

اعضاء كنيست مبامبوه: سنيه، بيرمان، وبستوني، يستنكرون سياسة حزبهم

الاعلان عن تاليف «كتلة اليسار» في المبام تعمل لجبهة مع الحزب الشيوعي
انذار الكتلة الجديدة بالطرد اذا لم تحل نفسها وتستقيل من الكنيست

تل ابيب — عقب انجراف قيادة اليمين في المبام في التيار الرجعي القذر ضد معسكر السلام والاشتراكية والدمقراطية بادرت الفئات الدمقراطية في المبام في يوم السبت الماضي الى تأليف «كتلة اليسار» داعية الى تشكيل جبهة شعبية واسعة ضد عبودية اسرائيل للاستعمار، وضد الاحلاف العدوانية، وضد تجويع الشعب، وضد مؤامرات فرض الفاشية في البلاد، وضد مؤامرة بن غوريون — روكاح.

وقد نص المنهاج الذي نشرته كتلة اليسار على وجوب توثيق التعاون مع الحزب الشيوعي في منظمات الشبيبة، والنساء، والنقابات، والغاء قرار المبام حول محاكمة براغ، وترك قيادة الجبهة الصهيونية والمجلس اليهودي العالمي.

وتضمن المنهاج النقاط التالية:

١) يتعارض قرار المبام حول محاكمة براغ مع منهاج الحزب ويتعارض مع الاممية الاشتراكية، ولهذا تطالب كتلة اليسار الغاء هذا القرار.

٢) عند اتخاذ القرارات حول محاكمة براغ، تألفت في المجلس اغلبية من اليمين والوسط ضد اراء الاغلبية من اعضاء الحزب البالغة ٦٠ بالمئة. ولهذا تطالب «كتلة اليسار» ايقاف الحملة التي تقوم بها القيادة اليمينية ضد القادة اليساريين وارجاع هؤلاء القادة الى مراكزهم، واعادة ريفتن الى مركز السكرتير السياسي للحزب.

٣) لقد قامت كتلة «لاحدوت هعبودا» مع جماعة ايرم بالتخريب داخل الحزب منذ مؤتمر حيفا، وادت الى اتخاذ القرارات، حول محاكمة براغ، التي تتعارض مع رغبة اغلبية اعضاء الحزب. ولهذا تطالب كتلة اليسار من الحزب ان يبدي مقاومة يقظة، سياسية وتنظيمية، لزعماء اليمين.

٤) تتبع قيادة الجبهة الصهيونية العالمية مع قيادة المجلس اليهودي العالمي سياسة ربط الشعب اليهودي والحركة الصهيونية بعجلة الحلف الاطلنطي، كما ظهر ذلك من الاتفاق مع حكومة بون النازية، واعتبار هجرة اليهود من الدمقراطيات الشعبية الى اسرائيل كنقل طاقة بشرية من الشرق الى الغرب، واعلان «انقاذ» اليهود من اقطار الاشتراكية، ولهذا تطالب «كتلة اليسار» ان يترك المبام قيادة المجلس الصهيوني العالمي والمؤتمر اليهودي العالمي.

يقوم الرأسماليون وخدمهم المبائيون بهجوم طبقي على العمال وعلى الحركة الكيبوتسية، ويحاولون ايجاد الشقاق بين كادحي المدينة وكادحي القرية، ولهذا تطالب «كتلة اليسار» ان يعزز الحزب الحلف بين العمال الذين يشتغلون باجرة وبين الحركة الكيبوتسية.

٦) حيال الخطر الداهم على استقلال اسرائيل وسلامتها، وحيال هجوم الرجعية على مستوى معيشة الشعب، وحيال اعتداء الرجعية الحاكمة على الحريات الدمقراطية، من الواجب ان يقيم المبام جبهة شعبية مع كل من يستعد لانقاذ الشعب والدولة. وليس هناك اي مبرر لرفض التعاون بين الحزب الشيوعي والمبام ضد عبودية اسرائيل للاستعمار وضد الاحلاف العدوانية ومؤامرات فرض الفاشية في البلاد. وضد مؤامرة بن غوريون — روكاح. ولهذا تطالب «كتلة اليسار» ان يبادر الحزب الى تأليف جبهة شعبية وتنفيذ القرارات المتخذة بشأن التعاون مع الحزب الشيوعي في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وفي حركة السلام وفي منظمات الشبيبة والنقابات.

٧) وتفرض مصالح الطبقة العاملة في اسرائيل ان لا يؤجل تحويل الحزب الى حزب قطري مفتوح امام كل العمال بغض النظر عن عنصرهم او قوميتهم. ولهذا تطالب «كتلة اليسار» قبول اعضاء الكتلة العربية حالا كاعضاء متساوين في الحقوق في المبام.

٨) لقد جرت منذ مؤتمر حيفا، خلال السنة والنصف الماضية، حوادث هامة في الحقل العالمي والداخلي تستدعي اشتراك جميع اعضاء الحزب في اتخاذ موقف حيالها. ولهذا تطالب «كتلة اليسار» عقد مؤتمر جديد للحزب حالا

وقد اتخذت هذه القرارات، وتألفت «كتلة اليسار» في اجتماع جرى في تل ابيب في يوم السبت الماضي بحضور ١٥٠ شخصا. وانضمت الى هذه الكتلة كتلة الشبيبة والكتلة العربية في المبام برمتيهما.

ونشرت لجنة المبام المركزية التي يسيطر عليها اليمينيون، في يوم الاثنين الماضي، انذارا الى كتلة اليسار بطردها من الحزب ان لم تحل نفسها حالا، وتستقيل من الكنيست ومن المراكز الاخرى التي تحتلها في البلديات والهستدروت وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الخ.

و«كتلة اليسار» الجديدة في المبام هي بقيادة اعضاء الكنيست موشه سنيه و أ. بيرمان ورستم بستوني وطوبين عضو مجلس عمال تل ابيب التابع للهستدروت. ومن المحتمل ان ينضم عضو الكنيست ريفتين الى هذه الكتلة ايضا

ومن المضحك ان وكالة انباء «عتيم» الحكومية عممت على الصحف خبرا مفاده ان «الكتلة العربية» في المبام تستنكر عمل رستم بستوني وتعلن ولاءها التام لقيادة حزب المبام اليمينية. وصدر هذا الخبر عن الناصرة حيث «الكتلة العربية» فيها كطير الرخ اسم بلا مسمى...

ويوم الثلاثاء الماضي اعلنت «كتلة اليسار» انها لن تحل نفسها ما دامت الكتل الاخرى في المبام موجودة، وانها لن تتنازل عن مراكزها في الكنيست لانها اخذت هذه المراكز بموجب قرارات مؤتمر المبام الاخير الذي عقد في حيفا. وعلى مؤتمر جديد يعقده المبام ان يقرر في هذه القضية.

وخطر الطرد من المبام يتهدد اعضاء هذه الكتلة الجديدة التي تصر على موقفها المشرف والتي اذا طردت من الحزب، كما فهمنا، ستعلن عن نفسها حزبا دمقراطيا جديدا في البلاد يتعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وهكذا تتحطم اعوان الاستعمار الاميركي في بلادنا الذين توهموا انهم سينجحون في عزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واذا بالوقائع تثبت تعاظم القوى التي تلتف حول حزب السلام والاستقلال واخوة الشعوب والصداقة مع اقوى معسكر في الدنيا: معسكر الاشتراكية بقيادة احسن صديق لنا: الاتحاد السوفياتي العظيم.

النوبيمبرات لم تخيف الطبقة العاملة (بقية)

الالمانية في اسرائيل، حديثا مع احد «الشخصيات السياسية البارزة والمسؤولة» عن منهاج الحكومة في السنة الحالية وهذه هي اهم نقاط المنهاج: طرد نصف مستخدمي الدولة عن العمل، وتخفيض اجور النصف الثاني ٢٠ بالمئة، وتضخيم العملة بمقدار ٥٠ مليون ليرا، وتغيير العملة مع فرض ضريبة اجبارية قدرها ١٠ بالمئة والغاء مشروع التطوير... وبما ان الطبقة العاملة ستعارض هذا المنهاج الوخيم بالاضرابات والمظاهرات فان الحكومة ستفرض نظام الطوارىء في البلاد، وتقيم معسكرات الاعتقال المضربين ... فهذه هي حدود الدمقراطية، اذا كنت لا تزال تسأل عنها، يا دكتور كارليباخ!

وعلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ندائها للطبقة العاملة وجماهير الشعب في يوم الجمعة الماضي، على ذلك قائلة:

«لقد علمتنا تجارب الاسابيع الماضية، انه تحت ستار الهستيريا المعادية للشيوعية بشأن محاكمة براغ، فرضت زعامة المباي والبرجوازية الكبيرة على الشعب حكومة بن شتاين — بن غوريون، ورفعت الاسعار بالجملة ونشرت البطالة!»

وما هذا التحريض الحكومي الصهيوني على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي وعلى معسكر السلام برمته، الا صورة من صور التحضير للحرب.

ان هذه التهديدات بحل الحزب الشيوعي وتعطيل الصحافة الحرة الوحيدة في البلاد، وزرع البؤس وحصاد الشقاء، ستتحطم كلها على صخرة نضال جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية التي تتعلم من تجاربها المرة في اوحال الفيضانات وجوع البطالة وعبودية الاستعمار الاجنبي.

الحقيق فى قضية القتل فى عارة

محامي المدعين يطالب سجن الشهود الذين لم يحضروا واستدعاء وزيري الدفاع والقضاء وغيرهما للشهادة

حيفا — قدم المحامي نحاموفسكي وكيل المدعين في قضية مقتل مواطنين من عارة، طلباً الى قاضي التحقيق في محكمة الصلح هنا لاصدار حكم بالسجن على المحامي حييم تسدوك، الذي كان رئيس لجنة التحقيق في قضية عاره، وعلى الكولونيل موشي ديان، وعلى سليمان خالد يونس احد افراد الشرطة في قرية عارة، لانهم لم يظهروا امام المحكمة للتحقيق على الرغم من دعوتهم رسميا.

وقدم المحامي نحاموفسكي الى قاضي التحقيق طلبا آخر بدعوة دافيد بن غوريون، وزير الدفاع. وبنحاس روزن وزير القضاء والنائب حنان روبين الذي قدم استجواب حول قضية عاره في الكنيست، وماير أرجوب، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست والنائب رستم بستوني الذي زار المكان على اثر الحادث.

وقبيل استئناف التحقيق الاولي قدم المحامي نحاموفسكي رسالة من الشاهد الدكتور حنان روبين يذكر فيها اسباب عدم ظهوره امام المحكمة.

واعترض المحامي نحاموفسكي للمرة الثانية على ظهور وكيل المستشار القضائي في التحقيق الاولي. وأكد ان المستشار القضائي هو الذي كان يجب ان يقدم هذا الطلب وان يذكر اسماء المتهمين.

وعارض وكيل المستشار القضائي في دعوة الشهود «لانهم اصحاب مرتبة عالية» وفي اصدار حكم سجن على الشهود الذين لم يمثلوا امام المحكمة وقد تأجل استمرار النظر في القضية حتى ١٩٥٣/١/٢٣.

للتحضير لاشتراك مصر في حلف الشرق الاوسط العدواني

نجيب يحل جميع الاحزاب ويعتقل قادتها ومئات الوطنيين والشيوعيين ويعطل الصحف

القاهرة ـ الحوادث الاخيرة هنا تدل على ان دكتاتور مصر، محمد نجيب، قد استفاد جداً من زيارة زميله الشيشكلي في التعرف على طرقه في ضرب الحركة الشعبية والاستخذاء للمستعمرين.

ففي الاسبوع الماضي بدأ نجيب حملة ارهاب واسعة. فالقى القبض على ٢٥ ضابطاً كبيراً وعلى عدد من زملائه عندما قام بحركته قبل اشهر، بتهمة محاولتهم القيام بانقلاب عسكري واعتقل المئات من الدمقراطيين والشيوعيين والوطنيين الصادقين وقادة الطلاب والعمال واستمراراً في القضاء على ما تبقى من حريات امر نجيب بحل جميع الاحزاب المصرية لمدة ثلاث سنوات ومصادرة اموالها لصالح الامة.

واصدرت حكومة نجيب امراً بتمديد صلاحيات الدكتاتور المصري لمدة سنة أخرى، وذلك لاطلاق يده لقمع كل حركة تستهدف النضال من اجل طرد القوات البريطانية واحراز الاستقلال القومي.

وينص الامر الذي اصدرته الحكومة على عدم قيام اي شخص او هيئة بعمل سياسي وعدم تألف احزاب جديدة ويعاقب كل مخالف لهذا بالسجن ٣ سنوات وبالفي جنيه غرامة.

وعلى اثر تمديد الصلاحيات العسكرية اقفلت قيادة قوات نجيب ٦ صحف كانت تعارض سياسته وتطالب بانتهاج سياسة سلام واستقلال قومي. وقد احتلت الشرطة بنايات ومكاتب هذه الصحف.

وعلى غرار زميله الشيشكلي يقوم نجيب، مع زمرته، بتأليف حركة تدعى «حركة التحرر».

واحدثت اعمال نجيب التعسفية هذه هياجا شديداً في الرأي العام المصري وتشير الانباء يوميا الى تعاظم نضال الطلبة والعمال من اجل الحياة السياسية البرلمانية وطرد القوات البريطانية وانتهاج سياسة سلام.

الحكم بغرامات مالية

على المظاهرين لتأييد الشعب المصري

حيفا ـ جرت هنا، يوم الخميس ١٥-١، محاكمة المحامي حنا نقاره وتسيلا عيرم، العضو الشيوعي في مجلس بلدية حيفا، وبنينا فاينهاوز وشفيق طوبي لاشتراكهم في المظاهرات التي اخترقت شارع هرتسل تضامنا مع الشعب المصري في نضاله ضد قوات الاحتلال البريطانية.

ولم ينكر المتهمون التهمة واعلنوا، انهم اشتركوا فيها لاظهار تضامنهم مع الشعب المصري المناضل لحريته واستقلاله القومي وللتعبير عن احتجاجهم على محاولة ضم اسرائيل الى كتلة «الدفاع» عن الشرق الاوسط المعادية لمصالح جميع الشعوب وللسلام العالمي.

وفي شهاداتهم استعرض هؤلاء الرفاق ما قام به الجنود البريطانيون هنا من مؤامرات دنيئة كان يذهب ضحيتها عدد من ابناء الشعبين اليهودي والعربي الابرياء. وذكروا ان لكل مواطن الحق في التعبير عن شعوره كما تنص على ذلك القوانين في البلاد.

وقد طلب النائب العام انزال اقصى العقوبة بالمتهمين ولكن المحكمة قررت تغريمهم بغرامات مالية فقط.

المباي تطلب طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت لقمع نضال العمال

«لن تخيفوا الحزب الشيوعي ولن ترهبوا العمال بالتهديد والارهاب» ـ دروكمان

تل ابيب ـ ليس في استطاعة اولئك الذين لم يستنكروا اطلاق سراح مجرمي الحرب النازيين في المانيا الغربية ان يخيفوا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولا ان يرهبوا الطبقة العاملة عن مواصلة نضالها الحق من اجل الخبز والعمل والاستقلال والسلام».

هكذا هتف مندوب الحزب الشيوعي في الهستدروت، الرفيق الياهو دروكمان، في وجه المباييين الذين اعربوا في جو مسموم من التحريض على الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية، عن نيتهم الجرمية بفصل الحزب الشيوعي من الهستدروت.

ففي جلسة اللجنة التنفيذية في الاسبوع الماضي، اقترح نمير، سكرتير الهستدروت المباي طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت واحالة الاقتراح الى اللجنة المركزة مستهدفا باقتراحه ارهاب الطبقة العاملة وقمع مقاومتها للسياسة غير القومية والمادية للعمال التي تنتهجها حكومة برنشتاين ـ بن غوريون وقيادة المباي في الهستدروت.

وقد قدم نمير اقتراحه التعسفي هذا باسم اللجنة التنفيذية، فانبرى له الرفيق دروكمان قائلا: هذا كذب وليس لك الحق تقديم الاقتراح باسم اللجنة التنفيذية.

واعلن بندوري من المبام ان حزبه تستغرب التقديم مثل هذا الاقتراح. وهنا ازداد صراخ المباييين بشكل محموم قائلين المبام: «خونة» فردوا عليهم: انتم منحطين.

وحينما طلب الرفيق دروكمان حق الكلام امتنع نمير عن تلبية طلبه بحجة ان على اللجنة التنفيذية الآن الانتقال الى بحث قضية البطالة فطالب دروكمان ان يلقي كلة الحزب الشيوعي وهنا علت الصرخات المباييية المحمومة، وقال شختر (مباي) «على الرئيس ان يحافظ على شمورنا»... فقال الرفيق دروكمان. «لستم انتم الوطنيين بل الشيوعيون. حينما طلبت اليكم بحث اطلاق سراح مجرمي الحرب النازيين امتنعتم من ذلك».

وهنا طلب نمير من اعضاء حزبه الهدوء قليلا واعلن ان لكل عضو يمثل حزبا ما حق الكلام ما دام حزبه لا يزال ممثلا في اللجنة التنفيذية. وفي الحال، ووسط صمت عمومة فادر اعضاء المباي القاعة.

وتكلم دروكمان فطلب عدم تأجيل البحث في قضية البطالة التي تزداد حدتها يوميا بل البحث فيها حالا وايجاد حل لها ورد على افتراءات المباييين على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي.

وبناء على الاقتراح المبائي احيل اقتراح طرد الحزب الشيوعي الى اللجنة المركزة باصوات المباي ومعارضة الرفيق دروكمان. وقاطع مندوبو المبام التصويت.

وقد احدث قرار المباي هذا استنكاراً واسعا في شتى اوساط العمال في البلاد الذين يرون في هذا الاجراء خرقا خطيرا للحقوق النقابية وسبيلا يؤدي الى فرض الفاشية.

وقررت لجنة عمال مصنع «فوي بلاستيك» في حيفا الاحتجاج على محاولة طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت وكذلك ارسل عمال من عمال البريد ومصانع «صبيو» والبناء وشركة الكهرباء، ومصنع الماديت «مر» و«مركز فولو بلسكي» ومخبز جولوبوف و«تجارين» و«شفرمان» و«رندات شين» و«هصا كوفسكا» و«شيكوت» في تل ابيب احتجاجاتهم الشديدة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت على محاولة طرد الحزب الشيوعي من الكنيست.

والعمال في اماكن عملهم يلقون اعضاء الحزب الشيوعي، الذين يفسرون القضية ويدعون العمال الى الوحدة والنضال، بكل تأييد وتشجيع.

«نعم ... يومنا لمحاسبتكم»

في صباح اشتد برده اوقفني يوسف وفأسه الصامت يرتعش بين كفيه وحدثني عما يقاسيه كاب يعيل خمسة اطفال وزوجة مريضة، وكيف اضطر لسحب ابنائه الثلاثة من المدرسة ليساعدوه بما يجمعونه من اثمان النرجس البري الذي يقطفونه عن رؤوس التلال ويبيعونه في منعطفات الشوارع بحيفا مطاردين مذعورين.. ولدهشتنا كان صاحب العمل بجانبنا في اللحظة التي كان يوسف يناولني فيها ستمائة مل قائلا: لقد اقتطعت عن القرية، فخذ هذا المبلغ لحماية الصحافة؛ فسأل صاحب العمل: من هذا وما هذا المبلغ الذي تقدمه له؟ فأجاب يوسف: انه مساعدة مني لصحافة الحزب الشيوعي.. وما ان سمع صاحب العمل ذلك حتى قذف بسيجارته على الارض واصطكت اسنانه وصاح: الم اقرأ لك ما كتبته الجرائد حول نية الحكومة لسن قوانين ضد الشيوعيين واتباعهم ومؤيديهم؟ الا تريد ان تحافظ على عملك كرب عائلة كبيرة؟

ولكن يوسف العامل قال: صحيح انك قرأت لي ذلك ولهذا قررت مضاعفة هذا المبلغ ثلاثة اضعاف. ان الخطر ليحدق بكل عامل. اني اريد الحياة اني مع الشيوعيين لانهم معي ومع الملايين امثالي في كل قطر.

وعندما انصرف صاحب العمل فاشلا ومردداً «سيأتي يومكم!» ويوسف بكل أمل وعزيمة مضيفاً «نعم.. يومنا لمحاسبتكم..!!»

— «جامع تبرعات» —

مثل هؤلاء هم اصدقاء الحزب الشيوعي وصحافته لا يخيفهم الارهاب وان يمنعهم التحريض السافل على الشيوعية من توثيق صلاتهم بحزب الطبقة العاملة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فالى امام..

العمال العاطلون عن العمل يواصلون نضالهم لاجل الخبز والعمل

رغم ارهاب الاوساط الرجعية وافتراءاتها على الاتحاد السوفياتي

تل ابيب ـ تخيلت الرجعية واذنابها المباييون ان التحريض السافل على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيلهي العمال، العاملين في المصانع او العاطلين عن العمل، عن مواصلة النضال من اجل مطالبهم العادلة. ونسي اعداء الطبقة العاملة ان ثمة بونا شاسعا بين تقرير امر في الغرف المقفلة وبين تنفيذ هذا الامر بين جماهير عمال لها مطالب تناضل بمثابرة لتحقيقها.

فعلى الرغم من حملة التحريض المحمومة التي اشتركت فيها الدعاية الرسمية والرجعية، خرج العمال متظاهرين في شوارع المدن الكبيرة والصغيرة يهتفون بصوت واحد نريد العمل، نريد الخبز.

في ريشون لتسيون، التي ظن الرجعيون والمباييون انها «مزرعة» لهم، تظاهر عدد كبير من العمال امام البلدية مطالبين اما بالعمل واما بالمساعدة المالية العاجلة مما اضطر نائب رئيس البلدية الى الوعد بتوزيع عمل في اليوم التالي.

وفي الخضيرة تظاهر نحو ٦٠٠ عامل خلال الاسبوع مطالبين بالعمل. وتزداد البطالة في هذه المنطقة بشكل كبير ولا سيما في معبرة «اغرونبك» حيث مضى على قسم كبير من السكان نحو ٤ اشهر لم يعملوا خلالها.

وفي الطيبة تظاهر العاطلون عن العمل امام مكتب الحاكم العسكري مطالبين بالعمل ومحتجين على التمييز المتبع تجاههم في الحصول على تصاريح السفر. وقد حاولت الشرطة تفريقهم بالقوة فاعتقلت اربعة منهم بحجة «مقاومة الشرطة». وعلى الاثر انضم نحو مئتي من مواطني القرية وعمالها تأييداً للمتظاهرين مما اضطر الحاكم العسكري الى مقابلة وفد منهم.

واضرب معلمو المدارس الرئيسية ومعلمات بساتين الاطفال ومدرسو الشبيبة العاملة مطالبين بدفع اجورهم. وحاول رئيس البلدية في القدس تأجيل الاضراب ودفع اجور معلمي المدارس الرئيسية فقط ودفع اجور الآخرين في الاسبوع القادم. ولكن وفد المعلمين رفض هذا. ونتيجة لوحدة المعلمين ومثابرتهم اضطرت وزارة المعارف الى ان تعلن انها ارسلت جميع الاجور الى السلطات المحلية لتقوم هي بدفعها للمعلمين. وهكذا عاد المعلمون الى اعمالهم بعد ان حققوا مطالبهم.

واضرب نحو ٦٠٠ عامل يعملون في شركة باصات «دان» في تل ابيب اضرابا انذاريا احتجاجا على عدم دفع غلاء المعيشة لهم عن شهر كانون الاول الماضي. وقد هدد العمال باعلان اضراب عام اذا لم تلب مطالبهم بسرعة.

وعقدت في الناصرة وعيلبون ويافة الناصرة اجتماعات عامة للعاطلين عن العمل حيث وقعت العرائض تطالب بايجاد الاعمال وبفتح مكاتب عمل في القرى. وحمل وفد انتخب في هذه الاجتماعات العرائض الى مدير مكتب العمل في الناصرة.

ويواصل نحو ٨٠ عاملا يعملون في الاعمال العامة التابعة لبلدية صفد احتجاجا على محاولة تخفيض اجورهم ٣٥ بالمئة.

ونتيجة لهذه الموجة من المظاهرات والاضرابات والعرائض اضطر كثير من البلديات ومجالس العمال في عدة اماكن الى بحث قضية البطالة.

ففي الرملة بحث مجلس عمال المدينة في البطالة وتكلم العضو الشيوعي مناحم ميكو فالقى مسؤولية انتشار البطالة على الحكومة وطالب بالتوجه الى بلدية المدينة البدء في ايجاد اعمال عاجلة.

وفي عكا بحث المجلس البلدي القضية، وتكلم العضو الشيوعي رمزي خوري مبينا ان عدد العاطلين عن العمل قد ارتفع من ٢٥٠ الى ٥٠٠ عامل، وان مكتب العمل قد اقفل لتفادي مطالبة العمال بالعمل. وطلب الرفيق رمزي ايجاد الاعمال للعاطلين. وقد اسقط البحث من جدول الاعمال بحجة ان البلدية تعتزم ايجاد اعمال في الاسبوع. ووقع العمال العاطلون عن العمل في البقيعة على عريضة موجهة الى وزيرة العمل ونسخة الى الحاكم العسكري، طالبوا فيها بتأمين عمل لهم او مدهم بالمساعدات المالية.

وبحث مجلس عمال طبريا في أزمة البطالة المحتدمة، وتقرر انتخاب وفد يقابل اللجنة التنفيذية للهستدروت ومكتب العمل المطالبة بتحسين الوضع.

وفي بيسان ونتيجة لضغط العاطلين عن العمل توجه مجلس عمال المدينة الى الجهات الحكومية والهستدروت مطالبا بايجاد الاعمال للعاطلين.

ان موجة النضال هذه تثبت مجددا ان لا الارهاب ولا التضليل ولا الافتراءات على معسكر الاشتراكية تستطيع ان تنسي العمال ان لهم مطالب يجب النضال لتحقيقها.

عمال يهود يرفضون مؤامرة مبائية

ويتآخون مع العمال العرب

حيفا ـ لشد ما كانت دهشة المباييين الذين احضروا عددا من العمال اليهود العاطلين عن العمل للاعتداء على العمال العرب واحتلال امكنة عملهم، حينما رأوا ان العمال اليهود والعرب سرعان ما يتفاهمون على النضال المشترك من اجل حقوقهم.

فبينما كان نحو ٢٥ عاملا عربيا يعملون في مخازن الخشب في حواسة حضر الى المكان بعض رجال مكتب العمل المباييين في تل حنان وارغموا صاحب العمل على فصل ١٠ عمال واستبدالهم بعمال يهود.

وفي اليوم التالي حضر هؤلاء المباييون وبصحبتهم عدد من العمال اليهود العاطلين عن العمل وطلبوا من العمال العرب ترك اعمالهم. ولما حاول العمال العرب افهامهم انه قد مضى عليهم مدة طويلة في العمل اخذ هؤلاء المباييون في تحريض العمال اليهود للاعتداء على العمال العرب. وهنا شرح العمال العرب لاخوانهم العمال اليهود وضعهم القاسي وان ازمة البطالة لا تحل باحتلال عامل عمل اخيه بل بالنضال المشترك.

وسرعان ما تآخى العمال اليهود مع العمال العرب ورفضوا الانجرار وراء التحريض المبائي، مما اثار رجال مكتب العمل فأمروا صاحب العمل باقفال محله فوافق على ذلك.

وهكذا يتضح كيف يقف المباييون واصحاب الاعمال في جبهة واحدة ضد العمال اليهود والعرب على السواء.

اعضاء الوفد الاسرائيلي يدلون ببياناتهم عن مؤتمر الشعوب لاجل السلام

تل ابيب ـ عقدت لجنة السلام القطرية يوم السبت الماضي في قاعة سينما «بيت هعام» اجتماعا اشترك فيه عدد كبير من السكان، وتحدث فيه اعضاء الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي عقد في كانون الاول في فينا.

وافتتح الاجتماع الشاعر شلونسكي فبين أهمية المؤتمرات العالمية التي تعقدها حركة السلام.

وفي حديثه عن مؤتمر فينا قال: لقد اظهر المؤتمر تصاعد حركة السلام ونموها في انحاء العالم بحيث أصبحت قوة، فشلت امامها كل محاولة استهدفت عدم نجاح مؤتمر فينا، وشق صفوفها.

وتحدث الدكتور ايزنشتادت عن اهمية المؤتمر التاريخي العظيم الذي اشترك فيه ممثلو الشعوب للبحث في انجع الطرق لصيانة السلام. واظهر تعدد وجهات النظر والاتجاهات التي امتاز بها المؤتمر، باشتراك ممثلين من مختلف الاحزاب والاوساط والهيئات الاجتماعية. وعلى الرغم من ذلك فلم يؤثر هذا التباين على الوصول الى اتفاق عام.

وتحدث رئيس حركة السلام في تل ابيب اسحق اتكن، ذاكرا ما تركه المؤتمر في نفسه من ارتسامات.

والقى يعقوب مايوس عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر شعوب اسيا الذي عقد في بكين بيانا عن المؤتمر واهميته

وكان من المقرر ان يعقد يوم الجمعة الماضي اجتماع لحركة السلام في حيفا ولكن بسبب غزارة الامطار لم يعقد الاجتماع وتأجل الى الاسبوع المقبل

في الناصرة

والقى الرفيق أميل حبيبي سكرتير الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الشعوب من اجل السلام، خطاباً ضافياً عن المؤتمر، في قاعة سينما ركس، الجليل في الناصرة.

ودعا الرفيق اميل حبيبي جماهير الناصرة الى تقوية حركة السلام وتوسيعها.

الحاكم العسكري يتراجع امام وحدة سكان عيلبون

عيلبون ـ على اثر حملة الاحتجاج التي شملت القرية على فرض الاقامة الجبرية على ثمانية من مواطني عيلبون بينهم الرفيق لطفي زريق، وامرهم، باثبات وجودهم في مركز بوليس المغار ونتيجة العرائض والوفود، ولتمنع لطفي زريق واخوانه عن الذهاب الى مركز المغار، تراجع الحاكم العسكري والغى قراره باثبات الوجود واكتفى بفرض الاقامة الجبرية عليهم في عيلبون واثبات وجودهم لدى المختار فيها.

ولكن الحاكم العسكري التجأ في الوقت نفسه الى طرق اخرى لاستفزاز اهالي القرية. فبحجة التفتيش على الزيت والمهربات داهم البوليس بيت الرفيق لطفي زريق. الا ان الرفيق لطفي منعه من الدخول لانه لم يرافق مختاراً، وامام ذلك تراجع البوليس.

ان الاهلين يستنكرون هذه التصرفات ويطالبون بالغاء قرار الاقامة الجبرية عن هؤلاء المواطنين حتى يتمكنوا من العمل خارج قريتهم واعالة عائلاتهم.

بضغط العمال تقرر الدائرة النقابية في الهستدروت

مساواة اجور العمال العرب بالعمال اليهود في الكسارات

تل ابيب ـ نتيجة لضغط العمال اليهود والعرب في الكسارات المختلفة في البلاد قررت الدائرة النقابية في اللجنة التنفيذية للهستدروت مساواة اجور العمال اليهود في جميع الكسارات.

ويذكر القراء ان عدم مساواة اجور العمال العرب باجور امثالهم من العمال اليهود كثيرا ما سببت الخلافات بين العمال وافادت صاحب العمل الذي كان بدوره يفصل عمالا يهود بحجة ان اجورهم عالية.

ان هذا القرار الذي اكتسبه العمال بنضالهم سيزيد ولا شك في النضال المشترك لجميع العمال من اجل الحصول على مطالبهم المشتركة.

الى الابد ... (بقية)

بل انما يقويه ويصقل عوده!

الحزب الشيوعي هو «فكر عصرنا وشرفه وضميره» كما قال لينين. وحزبنا في اسرائيل يثبت في هذه الايام الخانقة انه اهل لهذا الوصف الذي اغدقه عليه لينين. وسيمثل حزبنا دائما في الايام السوداء وفي الايام البيضاء، فكر الشعب وشرفه وضميره. سيشرف حزبنا اسم الجماهير التي انشأته ورعته!

سيستطيع حزبنا ان يقوم بهذه المهمة الكبرى، وان يجمع في صفوفه انقى عناصر الشعب واشرفها، اذا رفع عاليا ودائما علم الصداقة المتبادلة مع الاتحاد السوفياتي العظيم.

فلتخفت فحيح الافاعي التي تقذف السنة الكره على صديقنا الصدوق الاتحاد السوفياتي العظيم!

الى الابد صداقتنا مع الاتحاد السوفياتي!

بيان من لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي

قررت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، طرد ميشيل كركبي من صفوف الحزب، لسلوكه وتصرفاته التي تسيء الى سمعة الحزب، والتي لا تتفق والعضوية في حزب شيوعي.

لجنة منطقة حيفا

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا

تمت انتخابات المجلس الملي الاورثوذكسي الوطني بحيفا لسنة ١٩٥٣ على الوجه الاتي: —

جان مجدلاني: رئيس، جبرا خوري: نائب رئيس، ادوار قطران: امين سر، جورج جرجورة: محاسب، الياس طويل ونجيب جبران ونمر بربارة والياس دحدل: اعضاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ويافة الناصرة اجتماعا شعبيا في ٥٣/١/٢٤ لبحث القانون الفاشي الجديد «قانون الجرائم ضد الدولة» وطريق الجماهير للنضال من اجل السلام

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من اصحابها فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس

محمد عواد عمر من طبيبله هوية رقم ٥٤٨٧٣٢

حازبة محمد علي من طبيبله هوية رقم ٥٤٨٧٣٣

احمد الحاج حسن من طبيبله هوية رقم ٥٤٨٩٣٠

نايف راجي الغزالين من عرب الغزالين هوية رقم ٢٧٩٩٥

احمد هواش مزاريب من عرب الزراريب قسيمة رقم ٨٢٥٦٠

ديب يوسف مزاريب من عرب الزراريب هوية رقم ٨٣٥٠٦

محمد سعيد صباح من طرعان هوية رقم ٦٧٥٨٦